اعطيت رسول الله عم في داري لبنا فشرب عنه وكان ابو بكر عن يساره واعرابي عن يمينه فلما
فرغ قال عمر رضي الله عنه هذا ابو بكر فاعطى عم سؤره الاعرابي فقال الايمنون الايمنون الايمنون اي احق
وفيه دلالة على سنة اختيار الايمن وان كان مفضولا كذا في شرح المشارق ولا يعطي على الايسار
الا باذن صاحب جانب الايمن كما ذكر في صحيح المسلم ان رسول عم اتي بشراب منه عن يمينه غلام
اصغر القوم وهو ابن عباس رضه وعن يساره اشياخ وقال عم للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال
الغلام لا والله واعطاه الغلام ولا يرد احد كل زمزم اذا عرض عليه كما لا يرد الطيب اذا عرض ويقول
بعد الفراغ عن الشرب كما يقول النبي عم الحمد لله الذي جعله شرب عذبا وهو الماد الطيب وقوله فراتا
وصف تاكيدي برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بضم الهمزة اي مرا بذنوب وفي الحديث من كثرت ذنوبه
فليسق الماء الناس صدق رسول عم

فصل في سنن اللبس

واحب اللباس وذكر في كتب الحديث ان احب الثياب اللباس الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص الثياب جمع ثوب وهو
ما يستر به المرء نفسه محيطا كان او لا القميص ما يلبسه من المخيط الذي له كمان وجيب وانما كان القميص
احب لانه ساتر العورة بنفسه بلا احتياج الى عمل آخر وكان كم قميصه بالضم والتشديد قميصه
الى الرسغ بضم الراء وسكون السين المهملة وبالعين المعجمة منتهى الكف عند المفصل وكان النبي عم يلبس
قميصا كمه الى الرسغ ويلبس اخرى قميصا ذيله فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف اصابعه فعلى هذا
تقصير الثياب في الذيل والكمين سنة روي ان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب لبس قميصا اشتراه بثلثة
دراهم ثم قطع كمه من رؤس الاصابع فعاب الخوارج بذلك فقال الغيوث على اللباس هو البعد من الكبر
واجدر ان يقتدى به المسلم ذكره في العوارف واسبال الازار والقميص اي تطويلهما بحيث يجر على الا
رض بدعة سيئة فانه من علام الكبر جمع علم بفتحتين بمعنى العلامة اي امارات الكبر والخيلاء بضم
الخاء وكسرها وفتح الياء والكبر يقال منه اختال فهو ذو خيلاء اي ذو كبر وقال النبي عم الاسبال
في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله تعالى اليه يوم القيامة قال النبي عم ما
اسفل من الكعبين من الازار في النار ولا ينظر الله تعالى الى من جر ازاره بطرا وقال النبي عم بينما رجل
يجر ازاره من الخيلاء خسف به وهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة قوله من جر اي طول وقوله لم ينظر
اي نظر رحمة وقوله يتجلجل اي يتحرك وقيل يسوخ في شرح المصابيح ولبس السراويل بالضم والسكون

مصدر لبس

مصدر لبس الثوب يلبس كعلم يعلم واما اللبس بفتح اللام فهو مصدر لبس عليه الامر يلبس كضرب يضرب
اي اشتبه واختلط وليس المراد ههنا السراويل سنة الانبياء عم وهو من اسنة الثوب للرجال والنساء
واول من لبسه ابراهيم عم خليل الله عليه السلام ليكون حائلا بين عضوه المعهود وبين الارض
روي عن ابي سليمان انه قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا اوحى الله تعالى اليه ان استر عورتك من الارض
وكان النبي عم يتخذ من كل لباس واحدا الا السراويل فانه كان يتخذ سراويلين فاذا غسل احدهما
كان يلبس الآخر وامر ان يغسل فيه لحين يموت ويكفن وما يشد يد القا المفتوحة فوقه اي
فوق السراويل وكان الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضه يتعاممون بفتح الطاء وبسكون الواو اي يدخلون
في الماء وعليهم السراويل تسترا للسكا اي بالضم والتشديد جمع ساكنة ذكره في التنوير انه يحكى عن
احمد بن حنبل ره قال كنت يوما بجماعة يتجردون ويدخلون في الماء فاستعملت خبر النبي صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بالمئزر فلم يتجرد فرايت تلك الليلة في المنام وكان
قائلا يقول ابشر يا احمد فان الله تعالى قد غفر لك باستعمال السنة فقلت من انت فقال انا جبرائيل فقد
جعل لك اماما يقتدى بك انتهى ولبس العمامة حلو وقار اي دليل عليهما وفي من يتيجان جمع تاج العرب وقد
لبس النبي عم عمامة سوداء وسيدل اي يرخي المتعمم عمامة مطلقا بين كتفيه فانه سنة مستحبة
اليه قال في خزانة الفتاوى والمستحب ارسال ذنب العمامة بين كتفيه الى وسط الظهر ومنهم قال الى موضع
الجلوس ومنهم من قدر بالشبر ولا بأس بلبس القلانس ولبس السواد مستحب ونهى النبي عم عن الاقتعاط
وهو ان يدير العمامة تحت ذقنه ويجعل آخره الى المنكب الايمن وامر بالتلحي فالاقتعاط بالقاف والعين
والطاء المهملتين شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت الحنك وامر النبي عم بالتلحي وهو تطويل
العمامة تحت الحنك كذا في مختار الصحاح ومن سنة الاسلام لبس المرقع بفتح القاف المشددة بالفارسية
جامه پاره دوخته والخشن بفتح الخاء وكسر الشين المعجمتين من الثياب قال الامام ره ذكره
السلف الثوب الرقيق خوفا من سريان اتباع الشهوة في المباحات بحرجا من المكروهات والمحظورات
وفي الحديث من رق ثوبه رق دينه وقيل كان عمر رضه الله عنه اذا راى على رجل ثوبين رقيقين علاه
بالدرة وقال دعوا هذه للنساء ثم قد رخص في ذلك لمن لا يلتزم بالزهد ويقف على رخصة الشرع
كذا في العوارف وروي انه جاء عبد الله بن عامر في بردة الى ابي ذر وسئله عن الزهد جعل يغرط
في كفه ثم اعرض عنه ولم يسمع بكلمة فغضب ابن عامر فشكى الى ابن عمر رضه فقال له تاتي اباذر في هذه
الثياب وسئله عن الزهد وهم يقولون الرقاق ثياب الفساق كذا في شرح الخطيب والثوب الخشن

العمامة تاج العرب

انّى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)